

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصَّاعِغَانِيُّ : ذكره أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِيِّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ وَلَهُ قِطْعَةٌ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ وَالرَّوْيِ . وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِيهَا . قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ كَانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لَكُلِّ أَحْمَقٍ وَقَالَ قَتِيبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ : إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَإِنَّ وَلِيَّ عَلَيْكُمْ وَالٍ رُؤُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي خُطْبَةِ الْخَلْعِ . الْقُبَاعُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَهَازِ عَلَى الْمَثَلِ . الْقُبَاعُ : الْقُنْفُذُ كَالْقُبْعِ كَصُرْدٍ لِأَنَّهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ أَيْ يَخْبِئُهَا وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَيْ يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلِهِ . فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِيِّ : إِنَّ أَبِغَضَ كِنَانِي إِلَيَّ أَمْرًا قُبْعَةً طُلْعَةً كَهُمَزَةٍ فِيهِمَا أَيْ تَقْبَعُ مَرَّةً وَتَطْلُعُ أُخْرَى كَأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي خَبَأٍ وَفِي طَلْعٍ . وَالْقُبْعَةُ أَيْضًا : طُؤَيْتٌ أَوْ بَقَعٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وَفِي الصَّحاحِ : مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِرْحَةِ الْجُرْدَانِ فَإِذَا رُمِيَ بِحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَفِي بَعْضِ الْهَجَاءِ وَالشَّيْءُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا ابْنَ قُبْعَةٍ وَيَا ابْنَ قَابِعَاءَ : وَصَفٌ بِالْحُمُقِ . وَقَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ فِي الْهَجَاءِ : بَنُو قَابِعَاءَ وَبَنُو قُبْعَةٍ يَصِفُهُمْ بِالْحُمُقِ . قَالَ : وَقُبْعُ بِلَاهَاءَ : دُؤَيْبَةُ بِحَرِيَّةٍ نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ :
ما أُبَالِي أَتَشَذَّرْتَ لَنَا ... عَادِيَاءَ أَمْ بِالْ فِي الْبَحْرِ قُبْعٌ وَخَيْلٌ
قَوَابِعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَةٌ خَلَفَ السَّابِقِ قَالَ الشَّاعِرُ :
يُثَابِرُ حَتَّى يَتَرُكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ ... قَوَابِعُ فِي غُمٍّ عَجَاجٍ وَعِثْدِيرٍ
وَقُبْعَةُ السَّيْفِ كَسْفِينَةٍ : مَا عَلَى طَرَفٍ مَقْبَضِهِ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي يُدْخَلُ الْقَائِمُ فِيهَا وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنْ فَضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السَّكَّكِينَ وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ وَالشَّارِبَانِ : أَنْفَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَقِيلَ : قُبْعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مُنْتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ . الْقُبْعَةُ مِنَ الْخَنْزِيرِ : نُخْرَةٌ أَنْفِهِ أَوْ هُوَ

كسَكَّـيْنَةٍ وهي فِندُطيسَتُهُ ويُقال أيضاً : قَنبِيعَةٌ بِالذُّونِ كما نقله
الجَوْهَرِيُّ وسيأُتي . القَوْبَعُ كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةٌ السَّيْفِ قاله الأَصمعيُّ
وأَنشدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ : .

فصاحوا صِياحَ الطَّيْرِ منْ مُحْزَنَةٍ لَّـةٍ ... عَـبُورٍ لِهَادِيها سِنانٌ وقَوْبَعُ